

درس 41 بناء الأمة من أحد إلى حنين | سلسلة وتلك الأيام |

راغب السرجاني

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاحباب كل عام انتم بخير. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل صيامكم وقيامكم. وان يختم بالصالحات اعمالكم - [00:00:00](#)

وكل عام انتم بخير بايام عيد الفطر المبارك. كنا قد توقفنا قبل رمضان مع الدكتور راغب السرجاني في برنامجكم وتلك الايام عند غزوة حمراء الاسد. واليوم نبدأ الدورة الثانية من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من احد الى حنين - [00:00:20](#)

السلام عليكم يا دكتور. عليكم السلام. كل سنة وحضرتك طيب. وحضرتك طيب. وحشتنا كثير جدا. الله يبارك فيك. ونسأل الله سبحانه وتعالى كده انه يعني لا يحرمننا وجودك معنا دائما. جزاكم الله كل خير. احنا الحقيقة قبل رمضان - [00:00:42](#)

قبل ان نقطع كنا وقفنا عند الدورة الاولى من السيرة في غزوة حمراء الاسد التي تبعت غزوة احد والتي انزل فيها ربنا تبارك وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا - [00:00:52](#)

رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين ويمكن ان كنتم مؤمنين دي اللي حضرتك اشرت اليها ولا تهن ولا تحزنوا وانتم الاعلانيين. نعم. عايزين نستكمل مع حضرتك الدورة الثانية من السيرة بداية من الاثار المترتبة على حمراء الاسد - [00:01:13](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. آآ نهني طبعا الاخوة والاخوات بالاعیاد المباركة وبشهر رمضان آآ اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. امين. اه بنقول ان ان الدورة الثانية ان السيرة النبوية مر فيها المنحنى اللي - [00:01:33](#)

اتكلم عليه منحنى بين الامم مر فيها ثلاث مرات. اتكلمنا احنا على دورة سابقة ان اتقطع قطعت الدورة ديت في حوالي خمستاشر سنة متصلة او جاي ستاشر سنة تلتاشر سنة في فترة مكة المكرمة وتلت سنوات في المدينة المنورة لحد ما وصلنا لآخریات. حصل فيها غزوة احد اه. حصل بدر - [00:01:53](#)

حصل احد وعدد طبعا عدد من السرايا والغزوات الاخرى اللي هي يعني صغيرة وليست على حجم احد. اه بعد غزوة احد بببدأ المنحنى من جديد دورة ثانية وكأن الله عز وجل يعيد لنا الكرة مرة ثانية ومرة ثالثة بعد كده زي ما هنشوف في الحلقة اللي جاية - [00:02:13](#)

علشان نفهم المنحنى عشان نفهم كيف تقوم الامم وكيف تسقط الامم وايه المراحل اللي بيخش فيها المسلمون لكي يقوموا باعادة بناء الامة اللي ما هياش بداية واحدة وبعدين النهاية وانتهت ممكن النهاية تبدأ بداية تاني بالضبط. نعم. واحنا في المنحنى الاولاني هنقعد آآ خمستاشر سنة زي ما قلنا او ستاشر سنة - [00:02:33](#)

وفي المرحلة الثانية هيبقى من ثلاثة لثمانية لخمس سنوات ومنحنى التالت هياخذ سنتين بس تلتاشر سنة خدناهم في تلتاشر حلقة. اه اه احنا ان شاء الله يعني ناخذ دلوقتي بسرعة النهاردة. اتفضل. احنا طبعا في في الحلقة ديت مش هنمر على التفصيلات لكن هنمر اجمالاً على النقاط المحورية والمؤثرة. المرحلة. فينقول - [00:02:53](#)

من غزوة احد الى يعني قبيل غزوة الاحزاب هذه الفترة الرسول عليه الصلاة والسلام يعلم انه يخرج من غزوة احد بمشاكل الكسيرة جدا مزروعة في قلوب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. هم. زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال ونذكر الاخوة المشاهدين والمشاهدات منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة - [00:03:13](#)

فكان لابد من نزع الدنيا من قلوب الصحابة رضي الله عنهم. المجموعة دي. اه وطبعا احنا شفنا المنهج النبوي الراقي جدا في التعامل مع الصحابة المنكسرين بعد غزوة اه احد ورفع الروح المعنوية والاصرار على اخذ هؤلاء الذين اصيبوا في مصيبة احد والذين فروا من الزحف والذين احبطوا. نعم. يعني ياخذ دولت كلهم ويدخل - [00:03:33](#)

موقعة حمراء الاسد وينتصر في هذه الموقعة او يهرب منه الجيش المشرك في هذه الموقعة وهذا انتصار كبير للجيش المسلم. ثم يكمل بقى الايمانية الراقية جدا للايمانيات العالية عند المسلمين ويزرع فين من جديد حب الجنة وحب آآ ارضاء - [00:03:53](#) الله عز وجل ونبد الدنيا من القلوب والتمركز حول العقيدة الاسلامية وانشاء الامة الاسلامية او اعادة بناء الامة الاسلامية بعد المصيبة التي مرت بها احنا قلنا قبل كده ان زمن الاعداد دهوت بيبقى زمن النمو الامة فيه ضعيف او بسيط بطيء. نعم. وبتحصل مشاكل كثيرة وبيتعرض الى ابتلاء وابتلاء وابتلاء في داخل - [00:04:13](#)

هذه الفترة وان كنا لسه ما دخلناش في زمن وضوح الرؤية اللي هو الزمن الذي يتميز بشدة الابتلاء والمفاصلة والتميز بين الصف المؤمن والصف منافق. المنافق واليهود والمشركين ابتدت بقى القصة هي خلاص كله ابتدى ببقى له وضوح. اه. في هذه الفترة قبل ان ندخل في زمن وضوح الرؤية. نعم. بعد غزوة احد. نعم. حصلت - [00:04:33](#)

مصايب اخرى كثيرة في هذا الزمن في زمن الاعداد. انا عايز افكر ان في هذه الفترة وبعد غزوة احد بشهور قليلة لعله ست شهور فقط حدث ما يعرف في التاريخ - [00:04:53](#)

ادف ماء الرجيع وقتل من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم عشرة من كرام الصحابة. نعم. ثم بعد ماء الرجيع بشهر واحد حدث بئر معونة اتقتل فيه قتل او استشهد من الصحابة سبعون. نعم. يعني سبعين ده رقم ضخيم جدا. ده قد اللي استشهدوا في غزوة احد. اه يعني متخلق - [00:05:03](#)

تخيل بتكلم انت على ان في غضون ست شهور فقد المسلمون مئة وخمسون آآ من او مئة وخمسين من خيرة المصحفين. عليه الصلاة والسلام. من كبار الصحابة من القراء من الحفاظ من الدعاء الى الله عز وجل من المجاهدين في سبيل الله. هذه هزات كبيرة جدا الرسول عليه الصلاة والسلام اعاد المسلمين مرة ثانية على الطريق - [00:05:23](#)

السوي السليم ونبدوا الدنيا فعلا ولم الجراح صلى الله عليه وسلم احنا في مرحلة الاعداد وشغاليين في التربية وشغاليين في رفع الروح المعنوية في اعادة المسلمين الى الطريق من جديد اذا بحدث يحدث يكرهه المسلمون. ايه هو الحدث ده؟ استنفار -

[00:05:43](#)

اليهود خبير للاحزاب اللي يتجمعوا حول المدينة المنورة ويستأصلوا شأفة المسلمين. ده زي الحدس زي عام ازاى يا عم الحزن؟ نعم. صفة نقطة النشاط انها حدث يكره المسلمون ما كنا نتمناه. طبعا في هذا الزرف انا مش محتاج او مش عايز صدام جديد مع -

[00:06:03](#)

مع قوى الاحزاب او مع قريش وغطفان واليهود وكذا وكذا انا عايز اربي واعيد تربية الناس واعيد تجميع الصفوف محتاج وقت. اه. محتاج محتاج طاقات لكن تأتي نقطة النشاط على غير ما يرغب المسلمين على غير ما يرغب المسلمون وسبحان الله يدخل المسلمون بهذا الاستنفار - [00:06:23](#)

فار الذي قام به اليهود للاحزاب في زمن وضوح الرؤية. نعم. اللي هي الفترة التي جاءت فيها الاحزاب من هنا وهناك قصر المدينة المنورة. احنا طبعا بنشوف ان اليهود افعالهم خبيثة في غاية الخبت وده منهج يهودي على مر العصور - [00:06:43](#)

اوله نعم ان يدفعوا غيرهم للقتال دون ان يظهرهم في الصورة. نعم. فجمعوا قريش وجمعوا غضبان ودفعوا من ثمار خبير لغطفان تتجمع حول لما يدينا من ورا لتستأصل المسلمين. وتجمع من المشركين عشرة الاف مقاتل وهذا رقم لم تكن تسمع به العرب قبل -

ذلك الله اكبر. تخيل انت في غزوة احد عدد المشركين. اه. وفي غزوة بدر كانوا الف. يعني ارقام بسيطة. لكن في هذه الموقعة شفنا عشرة الاف اه اه رجل عسكري بقوات ضخمة تتجمع من هنا وهناك لتجتمع حول المدينة المنورة. طبعا هذا الزمن وضوح الرؤية. يعني ايه زمن وضوح - 00:07:23

الرؤية يعني سيعلم المنافق عن نفسه ويعلن المؤمن عن نفسه. لن يهتز المؤمن الثابت وسيتهاوى بسرعة المنافق ثق الكاذب. نعم. وحصل بفعل هذا التمايز. عشان كده لعلنا لما نرجع لسورة الاحزاب وهي الصورة التي تكلمت عن غزوة الاحزاب. نعم. نلاقي ان السورة فيها كلام كتير جدا جدا عن المؤمنين والمنافقين. المنافقين - 00:07:43

بتتكلم على فترة زمن وضوح اللي هو الشهر اللي هيحصل فيه تمايز بين الصفيين. وكل شوية نمر بمراحل ابتلاء اشد واشد واشد. آآ ابتلينا في مطحلة زمن وضوح الرؤية في حصار الاحزاب بمشكلة الجوع. وكان صلى الله عليه وسلم يربط على بطنه الحجر والحجرين من - 00:08:07

ونفتكر قصة جابر ابن عندما دعا عليه الصلاة والسلام الى طعيم عنده طعام بسيط جدا اه داجن او شاة صغيرة اه. يعني وقال له انا معي اكل يكفيك ورجل او رجلين من اصحابك. نعم. فالرسول عليه الصلاة والسلام. وبركة صلى الله عليه وسلم وبمعجزة - 00:08:27

واضحة ظاهرة اطعم الجيش كله من هذا الطعام البسيط لكن الشاهد من القصة ان الطعام كان قليل جدا في المدينة والصحابة بيرووا رضي الله عنهم وارضاهم انهم كانوا احيانا لا يجدون الا قطعة خبز آآ آآ سخنة او آآ او آآ معفنة. نعم. وطعمها بشع في الحلق كما يقول انس بن مالك - 00:08:47

فلا يتقوون الا بهذا الطعام البسيط جدا الضعيف جدا القليل جدا والسيء جدا في الطعن لكن كانت هذه فتنة كبيرة جدا وكان في دي فتنة الخوف لان فيه قوات ضخمة تحاصر المدينة المنورة والخوف ده شيء فطري في داخل قلب الانسان. نعم. نعم هم يرتبطون بالله عز وجل - 00:09:07

وطائفة من المؤمنين الصادقين لكن الظرف صعب جدا وحصار كامل للمدينة المنورة واحتمال الموت قريب جدا فكل طبعا ده كان عامل نوع من الرعب في داخل المدينة المنورة وكان حالة من الاهتزاز الكبير آآ عند طبعا المنافقون اعلنوا انفسهم وقالوا نعم. اه - 00:09:27

قالوا يعني يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. نعم. هكذا قالوا بهذا التصريح كل واحد بدأ يعتذر بعذر من العذار. والازمة بتشتد مع مرور الوقت. حتى اشتد الامر اكثر واكثر بالبرد الذي اصاب المدينة المنورة في ذلك اليهود من - 00:09:47

خلف اه هاني بقى غدر اليهود ده انا اسميه مرحلة الزلزال. اه. يعني احنا كنا قلنا قبل كده ان في مرحلة زمن وضوح الرؤية بيتدرج الابتلاء. تعلقوا جدا كل الكافرين واه تتناقص قوة المؤمنين ويشتد الابتلاء والاذى في المؤمنين يوما بعد يوم حتى نصل الى ما يسمى - 00:10:07

مرحلة الزلزال. نعم. اذ جاءوكم من فوقكم. ومن اسفل منكم. واذ زاغت الابصار. وبلغت القلوب الحناجرة. وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. نعم. هذا الزلزال الشديد حدث عندما علم صلى الله عليه وسلم ان اليهود يهود بني - 00:10:27 قريظة الذين تحالفوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام للدفاع عن المدينة المنورة هؤلاء قد خانوا العهد. والرسول صلى الله عليه وسلم حتى لم يطمئن الى هذه المعلومات التي جاءت اليه فارسل - 00:10:47

سعد بن معاذ رضي الله عنه. خوات بن جبير. اه. ليطمئنوا من هذه المعلومات. ولما جاءوا بهذه المعلومات الرسول عليه الصلاة والسلام من شدة المه. من معرفة ان اه اليهود قد خانوا العهد غطى رأسه صلى الله عليه وسلم. لكن سبحان الله في لحظة من اللحظات تملكه التفاؤل والامل - 00:10:57

وطمأن ساعة قال لو لو الخبر حقيقي عشان اليأس وانا عايز اقول الكلمة ديت واخاطب بيها الاعلام المسلم ان كثير جدا الاعلام المسلم بيعمل هزيمة نفسية قوة الكافرين ويستعرض الاسلحة ولعلنا نفتكر الحروب اللي - [00:11:17](#)

كانت مر بها المسلمين سواء كانت في الخليج او في العراق او في غيرها. اه اه. والصحف والجرائد الاسلامية. القوات الامريكان عددها هكذا. اه. والبوارج. وسبحان الله قعدوا وانت تشوف هذه الاشياء فيشعر المسلم بالرهبة والرعب. الرسول صلى الله عليه وسلم كان عنده حكمة. نعم. واراد ان يمنع - [00:11:37](#)

هذه الاخبار عن واه مر المسلمين بالازمة الشديدة ومع كونهم علموا ان بني قريظة قد خانوا العهد الا انهم لم يتزلزلوا او لم من ايمانهم بل ثبتوا وبقوا على ايمانهم واستمر المسلمون في الثبات حتى انزل الله عز وجل نصره ونزل النصر بطريقة - [00:11:57](#)

لم يحسب لها المسلمون اي حساب امن نعيم ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه في لحظة لا يمكن ابدًا فيها ان يخالط الايمان قلب انسان الا اذا اراد الله عز وجل تخيل نعيم ابن مسعود من غطفان نقطة من الناس اللي بيحاصروا المدينة المنورة فاذا به ينضم من الفريق - [00:12:17](#)

المحاصر الى الفريق المحاصر ينضم من الفريق القوي الى الفريق الضعيف في هذا التوقيت ليصبح هو الطريقة التي نصر الله عز وجل بها المسلمين المحاصرين في داخل الاحزاب. وبدأ يوم الاحزاب فعلا بهذا الشكل. وبدأ يوم الاحزاب بهذا الحصار. وحقق الله عز وجل نصره وانتصرنا بالريح - [00:12:37](#)

وانتصرنا بمعايير بقي جنود الله اتكلمنا ببدر اختلاف عن بدر لكن في الآخر نصر ربنا سبحانه وتعالى حصل بالطريقة التي يريد سبحانه وتعالى الحقيقة يمكن يعني نحن نريد ان نستكمل هذه القضية لما نرى زمن القوة بعد ذلك لكن آآ سوف نتحدث به بعد الفاصل فابقوا معنا. السلام عليكم ورحمة الله - [00:12:57](#)

دكتور راغب يمكن بعد الفاصل نريد ان نقف عند زمن القوة يعني دايمًا لما بيحدث صدام سم تشاء قدرة الله سبحانه وتعالى ان ينتصر المسلمون. واحيانا هم في مرحلة الضعف - [00:13:18](#)

والمعايير كلها بتتغير زي ما حضرتك قلت النصر يأتي من حيس لا يحتسب الناس. صحيح. يعني يطلع واحد من القبيلة المعادية يلقي الله في قلبه الاسلام عشان ويفارق هذه الجموع بفضل الله ويأتي جند الريح ينصر به الله سبحانه وتعالى المسلمين على المشركين وعلى هذه الاحزاب. صحيح - [00:13:30](#)

بدأ زمن القوة. نعم. انا بقول ان بعد غزوة الاحزاب الرسول عليه الصلاة والسلام كان بعيد الرؤية تماما. كان ينظر الى الاحداس بعين ثاقبة صلى الله عليه وسلم قال كلمة جميلة في منتهى العمق قال الان نغزوهم ولا يغزونا. اه. يعني دلوقتي احنا عبرنا من عنق الزجاجة. احنا فاعل مش مفعول به بعد كده. اه. احنا - [00:13:50](#)

ما عدش رد فعل بقى لنا الفعل بعد ذلك. اه. وسنكون بعد ذلك بما ينبغي ان تقام به لدولة قوية عزيزة رائدة كدولة الاسلام واللي يراجع السيرة النبوية يلاقي العام السادس من الهجرة اللي هو تلا غزوة الاحزاب غزوة الاحزاب كان في عام الخامس من الهجرة. في العام السادس من الهجرة كان عاما عسكريا - [00:14:10](#)

احتن. الرسول عليه الصلاة والسلام انطلق هنا وهناك في كل مكان ليؤدب هذه الاحزاب التي حاصرت المدينة المنورة. سواء كانت غطفان او بين او حتى اقترب من قريش وفي اخريات هذا العام اه في منتهى الجرأة قرر صلى الله عليه وسلم ان يذهب الى البيت الحرام - [00:14:30](#)

ليكون بالعمرة. نعم. وطبعا ديت انت بتدخل في عقر دار قريش. نعم. وقريش هي القبيلة الاولى في الدولة الاولى او القطب الاول اه في داخل هذه المنطقة هي رقم واحد ما ينكر احد هذا الكلام لكن الرسول عليه الصلاة والسلام خلاص خرج من عنق الزجاجة وقال ان احنا في عصر القوة وعصر التمكين وراح بالفعل - [00:14:50](#)

قال الى مكة المكرمة وحصل ما يسمى بالصلح الحديبية وطبعا صلح الحديبية مع ما كان فيه من اعتقاد عند بعض الصحابة في ظهر الامر انه خسارة للمسلمين انهم او انهم اعطوا الدنية - [00:15:10](#)

سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه الا ان الواقع ما كانش كده. ربنا اه سيدنا بالزبط فتح. وهذا الفتح المبين فعلا كان فتحي موبين امننت فيه الجزيرة العربية على ارواحها وبدأت الناس تفكر وليست تخاف من سيوف قريش او من سيوف غطفان -
[00:15:25](#)

او من سيوف غيره او غيره من القبائل فبدأت تفكر في دين الله عز وجل وبدأت تعرض على نفس هذه هذا الدين الجديد وبدأت تدخل في دين الله افواجا وسبحان الله خصوصا ان كان في هدنة في هذا الوقت. كان في هدنة طبعاً واستمرت عشر سنوات او يعني المفروض تستمر عشر سنوات لولا ان حدثت خيانة من قريش كما آآ سنتبين - [00:15:45](#)
في هذا الصلح صلح الحديبية وكان في اخريات العام السادس آآ من الهجرة. آآ بدأت الناس تفكر في لازم تخش فيه. واحنا كنا بنقول ان احنا في غزوة الاحزاب عدد المسلمين في داخل المدينة المنورة كانوا تلت تلاف في آآ آ الصلح الحديبية كنا الف ربعمية خرجوا في في العمرة في فتح - [00:16:05](#)

مكة بعدها بسنتين بس وصل عدد المسلمين لعشرة الاف مسلم. يعني في خلال سنتين فقط او اقل من سنتين تضاعف العدد خمس مرات متتالية ده رقم المسلمون عند هذا الصلح لحكمة تفاوض النبي عليه الصلاة والسلام وشف الشروق كانت ماشية ازاى وابن سهيل بن عمرو لما - [00:16:25](#)

ما جاء مسلماً ورده رسول الله صلى الله عليه وسلم انقلب بفضل الله جل وعلا على قريش يعني كانت في امور زي ما حضرتك بتقول ظاهرها آآ شر محض عند الله. نعم. لكن اتى الله بهذا الفتح. صحيح لكن - [00:16:45](#)
اما تيجي تتدبر في سورة الحديبية هتلاقي ان فعلاً في منافع ضخمة جداً في منافع هائلة مش بس قضية الهدنة اللي اتاخذت عشان الناس تفكر في الاسلام ده في حاجة مهمة جداً وانا انبه المسلمين لها لان المسلمين دلوقتي للأسف الشديد يقعون فيما تجنب صلى الله عليه وسلم ان يقع فيه بل يقع - [00:16:55](#)

في الخطأ الذي وقعت فيه قريش في سورة الحديبية وان في الموقعة او في صلح الحديبية اعترف المشركون بدولة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا كان من اعظم الانتصارات للمسلمين. نعم. اعترف المشركون ان هذه الدولة نقف معها على طاولة المفاوضات. دي كانت هذه الدولة - [00:17:15](#)

غاية الاهمية والسلام بذلك حقق الوجود او الاعتراف السياسي بدولة قريش بدولة الاسلام. نعم. وتبعاً لهذا الاعتراف اعترف الجزيرة العربية بكاملها لان الناس كانوا تبعاً لقريش. اه. فبرهم تبعاً لبرهم وفاجرهم تبعاً لفاجرهم. نعم. فكان الناس تبع لقريش فبدأت تعترف فعلاً بدولة الاسلام - [00:17:35](#)

وده اللي بنحذر المسلمين منه انه الاعتراف بدولة اليهود دلوقتي للأسف الشديد نحن نكرر الخطأ الذي وقعت فيه قريش ولا نستفيد من المحاسن التي حققها صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية. وطبعاً ده يعني اشارة واضحة جداً لعامة المسلمين والمتدبرين في التاريخ. ثم بعد صلح الحديبية - [00:17:55](#)

انفتحت الدنيا للمسلمين. تخيل ان بعد صلح الحديبية بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام يفكر انه يخرج من اطار الجزيرة العربية الى اطار العالم دخلنا فيما يسمى بعالمية الرسالة. نعم. وبدأ الرسول عليه الصلاة والسلام يرسل الرسائل الى كسرى فارس. والى قيصر الروم. مم. والى النجاشي الحبشة. والى المقوقص في مصر - [00:18:15](#)

والى عظيم البحرين. مم. والى في اليمن والى كذا وكذا. يعني اللي هي كل مكان يخاطب الناس جميعاً برسالة الاسلام. يعرض عليهم الاسلام هذا ما يسمى عالمية الاسلام. مم. ومع خروج هذه الرسائل خرج صلى الله عليه وسلم ولم ينسى قضيته مع اليهود. خرج بجيشه لموقعة خيبر. وليه - [00:18:35](#)

رجل خيبر ما ننساش انه يهود خيبر هم الذين جمعوا الاحزاب حول المدينة المنورة من سنة او سنة وعدة شهور يريدون استئصال المسلمين بكاملهم. يمكن هذا اليوم عالق في اذهان اليهود حتى الان. طبعاً. قرأت لموسى موسى ديان تقريباً. ايوة. سنة سبعة وستين لما قال يوم بيوم خيبر. صحيح. لسة اليوم عالة. صحيح ليه لان خيبر - [00:18:55](#)

دي كانت اقوى حصون اليهود. نعم. وهذه المنع وهذه القبائل القوية. ثم كان الانتصار الساحق للمسلمين. نعم. وانتصار عدة ايام آآ حقق فيها مصر نصرا مجيدا واقر اليهود بالشروط التي املاها المسلمون عليهم في نهاية الموقعة. وكان انتصار فعلا في غاية الروعة للمسلمين. مم. ووضح - [00:19:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما نسيش ابدأ قضيته مع اليهود بعد آآ موقعة الاحزاب. وان كان اجل الحرب مع اليهود بعد ان ينتهي من قضية قريش. لكن بعد ما حصل - [00:19:35](#)

الصلح الحديبية وامن صلى الله عليه وسلم جانب قريش انتقل مباشرة الى اليهود. نعم. اكثر من كده الرسول عليه الصلاة والسلام انتقل الى حرب الدولة الرومانية في هذه الفتوى ايضا في زمن القوة هذا. خلاص بقى زمن القوة مؤتة. بدت ملامحه. صحيح وانا اقول ليه حصل غزوة مؤتة؟ نقول ان غزوة مؤتة حصلت لان الدولة - [00:19:45](#)

او اتباع الدولة الرومانية من الغساسنة العرب اللي كانوا عايشين في منطقة دمشق قتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث ابن عمير الله عنه وارضاه فمقتل تل جندي واحد او رسول واحد من رسل دولة الاسلام هز الدولة الاسلامية لدرجة الرسول صلى الله عليه وسلم قرر ان يخرج جيشا للثأر - [00:20:05](#)

قامت الامة الاسلامية لمقتل فرد واحد. هذه قوة الامة الاسلامية هذه الايام دي. الامة الاسلامية. نعم؟ باقول نغطي وشوشنا على المصايب اللي بتحصل. ان شاء الله يعود هذا المشهد وربنا سبحانه وتعالى يعز الاسلام والمسلمين. نعم. امين. فخرج جيش صلى الله عليه وسلم من قوامه ثلاث الاف تلاف عشان يقاتل جيوش الرومان. جمع الرومان - [00:20:25](#)

متين الف رجل. تخيل! يعني نسبة واحد لستة وستين مائة الف من الرومان ومئة الف من العرب النصارى اللي كانوا مواليين للرومان في في شمال آآ الجزيرة العربية في منطقة الشام. وحدث الصدام المروع بين المسلمين وبين الرومان والاعوان لهم من من العرب - [00:20:45](#)

وحدث اقول بمنتهى الوضوح الانتصار للمسلمين. فيه ناس بتقول ان المسلمين مجرد انسحبوا من الموقع وده كفاية وانا اقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم عرض في هذه الموقعة بقوله ثم استلم الراية سيف من سيوف الله ففتح الله عليهم والفتح لا يكون بمجرد الانسحاب - [00:21:05](#)

لكن الرومان انسحبوا ايضا كما انسحب المسلمون. نعم. ولم يتابعوا جيش المسلمين. وانا عايزك تتخيل ان متين الف انسان بينسحبوا تم ثلاث الاف انسان. ودي ما كانش الرسول فيها. ما كانش الرسول. هي سميت غزوة لكبر حجم الجيش الاسلامي ولعظم الاثار التي حدثت. نعم. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:25](#)

لم يكن مشاركا انما كانت بقيادة زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه ثم جعفر ابن ابي طالب ثم عبدالله بن رواحة رضي الله عنهم اجمعين ثم بعد ذلك تولى الراية آآ - [00:21:45](#)

طلق الوليد بعد ان قتل او استشهد الثلاثة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين. نعم. بعد هذا الانتصار الكبير دخل المسلمون في انتصار اعزم واعظم وهو فتح مكة. اه. هذا توج به صلى الله عليه وسلم. العاصمة اه الكبيرة. وفتح اهم مدينة لا اقول في الجزيرة العربية. ولكن اهم مدينة في العالم اجمع - [00:21:55](#)

ودخل هذا الفتح المبين قتال بسيط جدا. نعم. حصل في جنوب مكة لكن معظم مكة استلمت دون قتال. وانتصر الاسلام انتصارا هائلا رائعا. نعم. واحتشعر المسلمون اه رضي الله عنهم وارضاهم بهذا الفتح المبين وبهذا النصر الكبير الله اكبر لاول مرة في مكة -

[00:22:15](#)

يعني بعد اكثر من عشرين سنة من الاضطهاد ومن القهر ومن التعذيب ومن الطرد من الديار عاد المسلمون الى ديارهم وعادوا الى البلد الحرام وسيطر المسلمون على الاوضاع تماما في كل الجزيرة العربية واصبحوا القوة رقم واحد. وبعد غزوة آآ وبعد هذا الانتصار - [00:22:35](#)

كبير انتقل للرسول عليه الصلاة والسلام بعدها بايام قليلة الى وادي حنين الى موقعة حنين ليقابل هناك نعم. قبيلة هوازن وقبيلة

المتجمعة عشان تحارب المسلمين. ودي يمكن كانت نقطة الانكسار. بالزبط كده. في نهاية الدور بعد كل هذا العلو. بعد كل هذه

الانتصارات. انتصروا في - 00:22:55

صلح الحديبية الانتصار السياسي في منتهى الروعة. نعم. وانتصروا في خيبر. وانتصروا في موقعة موتة في فتح انتصروا بقى انتصار

ضخم جدا في فتح مكة. متوقع اننا خلاص نفتح الدنيا كلها - 00:23:15

نيجي في غزوة حنينه ننكسر انكسارا عجيبا جدا. تأتي فتنة ليه بقى الفتنة ديت حصلت؟ الانتصار زي ما قلنا قبل كده فتنة كبيرة

جدا. في حد ذاته. والاعداء فتنة والاملاك فتنة والاموال فتنة. دخل المسلمون غزوة حنين باكبر رقم خطر على اذهانهم. ولم يخطر

على اذهانهم حتى - 00:23:25

في كل الفترات السابقة جيشهم كان اتناشر الف مقاتل. مم. وعلى فكرة في معلومة جايز ما يعرفهاش كثير من المشاهدين

والمشاهدات ولا انا حتى ان ان جيش الكافر كان اكبر من الجيش الاسلامي في موقعة حنين. اه. يعني مش احنا اتغرينا بقوتنا. معنى

كده ان هم كانوا قليلين. لأ. احنا كنا اقل برضو. اه - 00:23:45

بس قلنا اذا كنا كسبنا عشر تلاف في فتح مكة. نعم. وكسبنا قبل كده في خيبر بالف وربعمية. مم. وكسبنا في الاحزاب بتلات تلاف

اثنى عشر احنا بقى مش هنتغلب في هذه الموقعة. اه. وساعات ممكن حد يقول والله طب ازاى ممكن اتغلب المسلمين في اوائل

المعركة وهم اتناشر الف مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:05

يقول لن يهزم اثنى عشر الف من قلة. نخلي بالنا الكلمة بتقول من قلة. من قلة. يعني مش هيكون السبب في هزيمتهم العدد. انما

ممكن يهزموا باسباب اخرى بقى اي معصية. فهم في هذه المعركة دخلوا وهم يعتمدون على اه ولا يعتمدون على الله عز وجل اعتمادا

واضح - 00:24:25

كاملا. وربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك في الكتاب الكريم في سورة التوبة. عندما قال ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم. ايه اللي حصل؟

فلم تغني عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. يا اخي سبحانه الله تخيل المسلمون في غزوة حنين فر -

00:24:45

وبعضهم حتى وصل الى البحر. البحر فين ده؟ البحر الاحمر يعني حوالي ستين سبعين كيلو. من وادي حنين يعني اه خلاص يعني

خلاص هيعبر بعد كده البحر من الفرار هذه طبعاً ازمة احنا بنقولها دلوقتي بقلوب يعني منشركة وبنضحك لانا عارفين ان في النهاية

الحمد لله المسلمين انتصروا كانت ازمة ضخمة انا عايز اقول لك ان الجيش - 00:25:05

كان اتناشر الف كم ثبت الى جوار الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا في هذا اليوم ثبت الى جواره مئة فقط مائة يعني الجيش كله

تقريباً فر ولم يثبت معه الا مئة فقط ثم بعد ذلك نادى صلى الله عليه وسلم على الانصار ونادى على المهاجرين - 00:25:25

نعم. ونادى على الصحابة رضي الله عنهم فتجمعوا واحد وراه الثاني وراه الثالث لحد سكينته. اه. لحد ما ندعوا لربنا سبحانه وتعالى

فانزل عليهم النصر من جديد وتبدأ نقطة بداية من جديد بعد ان سقط المسلمون لكن سقوطهم بفضل الله كان عدة ساعات احنا قلنا

سقوطنا في حمراء الاسد كان يوم واحد - 00:25:42

هنا سقوطنا عدة ساعات لماذا هذا السقوط القليل؟ لان الاعداد كان قويا جدا. نعم. ولان التربية كانت واضحة. ولان الدنيا لم تكن في

قلوبهم الا لحظات عابرة. نعم. وعادوا الى ربهم بسرعة فعاد اليهم النصر مرة ثانية بعد هذه الموقعة. دكتور ايها جزاكم الله خيرا ايها

الاخوة الاحباب - 00:26:02

الى دورة جديدة بمشيئة الله تبارك وتعالى مع الدكتور راغب السرجاني. بعد ان وصلنا الى نقطة الانكسار في حنين. الى ان يحين هذا

اللقاء. اترككم في رعاية الله وامنه وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:26:22